النسا

يعرف من هذا كله ان الآية مع الهوى ولو قال في شرح طريقة نسأل الله السلامة
قوله تعالى وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شك منه. قيل كما يطلق
الشك على مستوى الطرفين يطلق على مطلق التردد. وعلى ما يقابل العلم و
يوافق هذا اما قيل ان المراد بالظن حيث يذم هو الشك. فعلى ما زعم
هو لا يكون المراد بالشك وبالظن هنا شيئا واحدا ويقويه وما قتلوه
يقينا وما لهم به من علم. وقد فسره في الكشاف على الاحتمال ان المراد
فعلا متيقنا او حال كونهم متيقنين او وما قتلوه قتلا يقينا اي انتفى القتل
انتفاء يقينا قال وقيل هو من قولهم قتلته علما ونحرته علما وما قاله هنا الكون
لغرض مستقل هو التهكم بهم لانهم مدعون العلم وهم أبعد شيء عنه انما غايتهم
ظنون ضعيفة نشأت عن تقليد من مضى. واما ظن الاول في الشبه فاحذر
ايها الصبي بنفسه السكون الى ما تجمع عليه الطوائف بلا ثبت عندك كيلا
ينكشف لك يوم العرض ما انكشف من حال هولاء الذين ملاوا الارض من
علماء اهل الكتاب وغيرهم فابق في نظائرها على الجهل الذي خرجت عليه من بطن
امك فان الله لا يكلفك الا ما جعل لك اليه طريقا قوله تعالى وان من اهل
الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. ليس اللازم من هذا ان ينطق بما
يدل على ايمانه بل مطلق الايمان فيكفي القلب كما في الاخرس. والقول بان
المفاجأ بضرب العنق ونحوه يتكلم بها تكلف. وقد ظن انه ان كان الضمير في
موته للكتابي عم كل كتابي وان كان لعيسى فالمراد اهل وقته عليه السلام
بعد نزوله كما صرحت به الاحاديث قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا
الظاهر انه بدل من فبما نقضهم بتكرير الفاء اي فبعد ذلك او فبنقضهم وانما جاز الظاهر
لكونه عبارة عن جميع ما ذكر بعده بالوصف العام وهو الظلم العظيم
والمراد جميع ما كان سببا للتحريم وهو واقع قبل ... فلذا خصه

[illegible]

قوله
ما اعتبار العلم الخ العلم سبب
قد يقال قد تقرر ان العلم سببا لوقوع
تابع للمعلوم فلو جعل سببا على العلم والعلم
للتيسير مع كون التيسير ... الخ انه
العلوم لزم الدور لانه توقف عليه وايضا بل
على التيسير لتوقف العلوم التيسير
... العلم التابع لوقوع المعلوم لتيسير له ذلك
المراد انه علم منه انه لم يتيسر له عمل
الفعل لعلمه الا كالة من
... وهو ...
الدور ...